الفنون البصرية : (Visual Artمن المهم قبل الكلام عن الفنون البصرية ان نعرف الفن :ويعد الفن النتاج الإبداعي الإنساني إذ يعد لوناً من ألوان الثقافة ويشكل الفنان شكلا أو هيئة ليعبر عنفكرة أو يترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله.ويعرفه هربرت ريد بأنه: إبداع لأشكال وأنماط جديدة.من هنا يمكن القول أن الفن هو جملة من الوسائل والسبل التي يوظفهاالفنان للتأثير بصريا في المتلقي من خلال مخاطبة مشاعره .و هو إبداع وابتكار أنماط وأشكال جديدة يعبر من خلاله الإنسان الفنانعن نفسه ومشاعره وعن مواقف تجاه الكون الذي يعيش فيه وهو وليد الانفعالإذن الفن هو لون من ألوان الثقافة الإنسانية إذ إنه نتاج بعض الإبداع كما أن الفن يعتبر أداة تعبيرية لدى الإنسان بالأمور ومن هنا تظهر عدة أنواع للفنون فمنها ما يطلق عليه بالفنونالمادية ومنها ما يطلق عليها الفنون غير المادية، فالفنون المادية هي الفنون التي مثل الخزف والرسم بالإضافة إلى الزخرفة .أما الفنون غير المادية فهي مثل الموسيقى والفنون السمعية المرئية كالسينما وغيرها.ويكتسب الفن خصوصيته عندما يتعلق بمشاركة الطريقة التي تختبر فيها وهو الأمر الذي يعده الكثيرين امتدادا لشخصيتهم.إنه بمثابة تواصل بمفاهيم تعبيرية لا يمكن للكتابة وحدها التعبير عنها.مما تقدم نستطيع أن نصل الى نتيجة وهي : أن الفن هو القدرة لاستنطاقالذات بحيث تتيح للإنسان التعبير عن نفسه او محيطه بشكل بصري أو صوتي او ومن الممكن أن يستخدمها الإنسان لترجمة الأحاسيس والصراعات التي وليس بالضرورة تعبيرا عن حاجته لمتطلبات في حياته .فالفن هو موهبة وإبداع وهبها الخالق عز وجل لكل إنسان لكن بدرجات تختلف بحيث لا نستطيع أن نصنف كل الناس بفنانين إلا الذين يتميزونمنهم بالقدرة الإبداعية الهائلة، فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمةلإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية، وبناءا على ذلك يمكن أن نجد بعض الالفاظ التيتجاوره فمن ضمن هذه الألفاظ أن الفن مهارة – حرفة – خبرة – إبداع – حدسوالآن ثمة تساؤل يطرح نفسه هو ما طبيعة الفن ؟تتجلى طبيعة الفن بوصفها وسيلة للتعبير والتواصل من خلال العواطف وهو وسيلة لاستكشاف وتمكين العناصر الشكلية لترجمة تلك الطبيعة و (Visual Art) هو كمصطلح يعني المرئي ، ومن الكلمات المشتقة منه هو كلمة (Visualize) بمعنى تصور وكلمة (Visually) بمعنى بصريا .والفنون مرئية/ بصرية: (Visual Art) مجموعة الفنون التي تهتم أساساًبإنتاج اعمال فنية تحتاج لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلافالوسائط المستخدمة في إنتاجها .إذن الفنون البصرية هي الأشكال الفنية التي تركز على إنشاء الأعمال التي مثل الفنون التشكيلية التقليدية (الخزف ، الفنون البصرية الحديثة) التصوير الفوتوغرافي،الفيديو وصناعة الأفلام (والتصميم والحرف اليدوية. فنون النسيج وفن الطهي(تنطوي على جوانبمن الفنون البصرية، بالإضافة إلى أنواع أخرى،دقيقة.والاستخدام الحالي لمصطلح الفنون البصرية يتضمن الفنون الجميلة قبل حركة الفنون "والفنانالنحت، أو الطباعة) وليس مجال الاشغال اليدوية والحرفية،الفنوالمقدرة ، فقد أستمد من الأناة والصبر والتمرس والمزاولة واتجه نحو غاية بعينها،كأن تكون هذه الغاية جمالية أو أخلاقية أو نفعية.اللغة والأدب والمنطق وعلم السحر والفلك، وأما في عصر النهضة فقد عادت وفي القرنالسابع عشر عندما نشأ علم الجمال حدث انقلاب في الموازيين فاستقلت الفنون عن الفنون مما جعل الفنونالتطبيقية ترتبط بجانب النفعية الصناعية في حين ارتبطت الفنون الجميلة بجانبالبهجة والاستمتاع الجمالي بالفنون .ومصطلح الفنون البصرية تأسس ضمن مفاهيم فكر ما بعد الحداثة، التي تمثل الاعمال الفنية المرئيةوالطبيعة، الخط ، فنون التشكيل الحروفي، الفيديو التصميم الغرافيكي، الفن الرقمي وفن الليزر). السيرك) وايضا الفنون المكياج ، فن تصميم الحلي ،الشعر، فن تنسيق الزهور، وتنسيق المائدة) فهي جميعاً تنطوي تحت الفنون البصرية،ولا بد ان هناك انواعاً اخرى تندرج ضمنها.إن اعمال الفن التشكيلي – بصفة عامة – تعكس انماط الحياة اليومية،وتسجل وتوثق لها بأكثر من ثقافة وبيئة ،متعددة ،والتجريد والترميز وغيره ، حسب اتجاهات مدارس الفن المختلفة.إذن الفن البصري بمفهومه الحديث هو تيار في الفنون التشكيلية تم تسميتهبـ (الأوب آرت) (Op Art) اختصاراً للفن البصري) ويظهر في ما سميبتحريضات بصرية تجريدية أي الأعمال التي تثير عند المشاهد رد فعل نفسي ـ فيزيولوجي باستعمال الفنان رسوما ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرهالتوحي بحركة تقوم على مبدأ خداع البصر اعتماداً على تداخل الأشكال الهندسيةوالتي تكون غالبا بالأبيض والأسود. والحق أن أعمالاً على هذا المنوال مثل أعمال في حين أنهذا التيار تطور من الإيحاء بالحركة في اللوحة إلى الحركة الفعلية في الفن الحركيوقد عرف باسم (L'art cinétique) الذي قد مارسه جزئياً أو مهد له عدد منفناني الأوب آرت أو الفن البصري .وأما حول بدايات دخول الحركة والتحريك في مجال الفنون التشكيلية في من مجال الإيهام المنظوري إلى المجال الواقعي والفعلي قد بدأتمن بداية العشرينيات، وارتبطت بالأعمال ذات الطابع الاختباري للمستقبليينالصور المتحركة، كأفلام والت دزني . أما على صعيد الفنون التشكيلية فكانتالحركة أحد أبرز اهتمامات الفن اللاموضوعي،دوائر دولوني اللونية منذ ما قبل العشرينيات

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

من القرن العشرين ، من القرن العشرين .معنى الفنون البصرية: ولإنتاج المعنى في الثقافةانتاجها، عبر وسائط وقنوات الصور المرئية المتعددة، وانها تشير إلىفعالة وناجعة،وأيضاً هي العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم واحداثه.امتداد محض، فحسب بل هي وقائع مليئةورغم ذيوع مصطلح الفنون البصرية في السنوات الاخيرة في نواح متفرقةوجه خاص، وتركز هذا المصطلح على فن اللوحة تحديداً بمختلف ويعزى ذلك لأنه من نتاجات ثقافة مرحلة الحداثة في التي منها تأسس ما يعرف بالفنون الحديثة ، ولكنههذه الفنون المستحدثة تمكننا من القول ان الفنون البصرية أضافت للفن عملت على تحقيق غاياته الجمالية والفكرية ، وهي مدفوعةبالتجريب نحو خلق جديد بلغة مبتدعة غير مألوفة،البصرية والتشويق واحدثت نوعاً من الاثارة والغرابة والدهشة ،الفني البصري ذا إطار شكلي وإطار فلسفي يدعم التأثير الجمالي. يؤثربها على المتلقي، ومتحيناً الى الوصول بطرحه اليعد الفن البصري النتاج الابداعي الإنساني، إذ يعد لوناً من الوان الثقافةالانسانية، فهو تعبير عن الذات وليس تعبيراً عن حاجة الانسان لمتطلبات حياتهرغم ان بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.وهناك مصطلح آخر هو الفنون المرئيةوهي مجموعة الفنون التي تهتم أساساً بإنتاج اعمال فنية تحتاج لتذوقها إلىالفنية التي تشغل حيزاً من الفضاء كالرسم والتلوين والنحت (أي تأخذ شكلا)وبالتالي يمكن قياس أبعادها بوحدات قياس المكان (كالمتر والمتر المربع) وهي بهذاتختلف عن الفنون الزمانية ، كالتمثيل والشعر والموسيقى والتي تقاس بوحداتوالزمانية وتلك التي تحمل الصفتين معاً (كالسينما) تشكيلية/ زمانية.والفنون التطبيقية.و قديماً عرفت الفنون المرئية انها فقط الفنون الجميلة مثل : الرسم والتصويروالنحت والعمارة،والحياكة والنجارة وتصميم الحلي والأزياء ،فلم يتم اعتبارها فنوناً حتى ظهورحركة الفنون والمهارات الفنية (Arts and Crafts movement التاريخية فيوتتميز الفنون التشكيلية عن فنون الأداء (performing arts) وفنون اللغة(language arts)وفن الطهي art culinary) وغيرها من أصناف الفنون،الحدود بينهم تبقى واهية.فالعديد من الفنانين ينخرطون في عدة أنواع من الفنون أو يمزجون الفنون.spoken كالرسم والنحت والزخرفة وصنع الفخاروالنسيج والطبخ. وأعمال يدوية،إن الفن بتنوع أجناسه، ولغة تحمل مفردات عديدةلهواجس الذات الإنسانية، حيث تتمازج هذه اللغة مع الافكار والمعتقدات التي تشكل بمجملها خبرات متراكمة تساعدنا على الفهم بكل ما يحمل من أفكار وأراء ومعانيومفاهيم للتعبير عن مدركات الحياة .لذا فقد عمدت فنون التشكيل الحديث إلى طرح نتاجاتها الفنية عبرمعالجات جمالية وبنائية، ترتبط عادة بدراسة وتحليل الظواهر البصرية من خلالطروحاتها المتنوعة التي تعد منجزاً معاصراً حسب ما تنطوي عليه المقاربات الفكرية من رصد للظاهرة الفنية ومعالجة إشكالياتها وقراءة تلك النتاجات ثم إعادة صياغتها بشكل جوهري وحسب مرجعية التيار الفني أو الاسلوب الفردي للفنان. ومن الملفت للنظر ان بنيتي اللون والحركة ، كانتا المحرك الفعلي لآليات التشييد البصري في نتاجات الفن البصري ، والتقلب المستمر للعناصر التشكيلية داخل البنية التكوينات الفنية ، ولعل ما يفسر وجود بعض الصدى الاجتماعي لنتاجات هذا الفن هو إسهامه في إيجاد علاقة بصرية بين تلك النتاجات وعين الملتقي من خلال الاعتماد على إمكانات الفرد البصرية وقدرته على دمج الالوان . لذا فقد كانت بنيتا اللون والحركة والضوء والظل تشكلان هاجساً جمالياً في فرض واقتراح معالجات فنية عدة تعمل على إضفاء طابع تجريدي محض على السطح التصويري لنتاجات الفن البصري والذي يعزز من إنتاج الفكرة البصرية القائمة على أسلوب الخداع الايهام البصري القائم على التشكيل اللوني والخطي والشكلي). لذا فنتاجات الفن البصري تقترح إعادة إنتاج الفن وفق بنية جمالية وترتبط بعنصري اللون والحركة واللذين يعملان على فرض ملامح بصرية متنوعة الأشكال. الفن أو الفنون هي لغة استخدمها الإنسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية ، لكن لا نستطيع أن نصف كل هؤلاء الناس بفنانين إلا الذين يتميزون عن نيرهم بالقدرة الإبداعية الهائلة.أنواع الفن هناك أنواع عديدة للفن، منها ما زال عبر التاريخ، ومنها ما ظهر حديثاً. اليوم هناك فنون جميلة مثل التصوير والنحت والحفر والعمارة والتصميم الداخلي والرسم وهو أبرزها. وهناك فنون كالموسيقى و الأدب والشعر والمسرح . وجاء تطويرا على المسرح و السينما والرسوم المتحركة وفن الصورة والفن إن جاز التعبير شيء هلامي متغير يرجع إلى وجهات النظر أحياناً وللثقافة أحياناً وللعصور أحياناً. ويمكننا الاعتماد على تصنيف " سوريو الذي قسم الفنون إلى سبعة فنون عامة تحوي كل منها مجموعة متدرجة من الفنون ضمن مسميات متنوعة ليقدم لنا الفنون السبعة كونه التصنيف الأكثر شمولاً وتداولاً، لتصبح السينما هي الفن السابع.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي